

الأمثال في القرآن الكريم

(261) الحشر 51 التمثيل الواحد و الخمسون (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بِيْدِيهِمْ شَدِيدٌ تَحْذَرُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ* كَمَا ثَلَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ). (1) تفسير الآيات "الحصن": جمعه حصون، والقرى المحصنة التي تحيطها القلاع المنيعة التي تمنع من دخول الأعداء. البأس والبأساء: الشدة. الوبال: الأمر الذي يخاف ضرره. الآية تصف حال بني النضير من اليهود الذين أجلاهم الرسول وقد تأمروا على قتله، وكيفية المواجهة المذكورة في كتب التاريخ، فأمرهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالجلء وترك الأموال و قد كانوا امتنعوا من تنفيذ أمر الرسول ، و كان المنافقون يصرّون عليهم بعدم الجلء وانّهم يناصرونهم عند نشوب حرب بينهم وبين المسلمين، فبقي بنو النضير أياماً قلائل في قلاعهم لا يجلون عنها بغية وصول إمدادات تعزّز قواهم. _____ 1 - الحشر: 14-15.